أنا الآن أعيش في الحلم!

تيم حسن.. يعود إلى المعهد إنساناً وفناناً ونجماً

من الصعب أن أستشرف هذا النجاح لأنه يخضع للظروف والمصادفات

سارة سلامة- تصوير: طارق السعدوني

لم يكد المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق وضمن الملتقيات الشهرية التي يقيمها قد أعلن عن حضور النجم تيم حسن، إلا وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي الخبر بشكل كبير، وتهيأت على تنوعها لتغطية هذا الحدث المهم.

فاجتمع في بهو المعهد وقبل وصول حسن الوسائل والطلاب بمختلف اختصاصاتهم والمعجبون من كل قطب وصوب.

ربما لم يكن تيم ليعلم وهو على مقاعد الدراسة في المعهد أنه سيعود ملكاً متوجاً أو كنجوم الزمن الجميل محاطاً بالمحبين لا يستطيع أن يخطي خطوة واحدة فالمسافات أغلقت أمامه والجمهور يحاوطه من كل جانب.. في مشهد مهيب لم نره خلال سنوات المعهد ليثبت تيم حسن أنه نجم بمواصفات عالمية.. وذلك ليس بشرعية ناقد أو صحفي ولا بحكم أحد المهرجانات أو المجلات.. إنما هو نجم سوري وعربي قل نظيره بشرعية الحشود التي انتظرته وتدافعت طويلاً حتى تراه.

واستقبل طلاب المعهد والجماهير المحتشدة الفنان السوري بحفاوة كبيرة منذ وصوله بهو المعهد، مروراً بجولته على الصفوف الدراسية ومشاهدته عروض الطلاب، وصولاً إلى الندوة التي عقدها وتحدث فيها عن تجربته وأجاب خلالها على الأسئلة المطروحة من الطلاب.

> لا يوجد لدي منافس في حب هذا المكان

بدايته في سن المشاغبة

عاد ابن المعهد العالي بذكرياته إلى مكان ولادة شغفه والتقى الأساتذة والطلاب وضمن حوار أداره الناقد سعد القاسم، تطرق فيه إلى مسيرته الفنية قائلا: «كان من الصعب عليه أن يستشرف هذا النجاح لأن الموضوع يخضع لعدة مصادفات وعوامل ولكن ظروف ما بعد التخرج تبدو الآن استثنائية عندما أخذني حاتم علي من السنة الثالثة إلى الزير سالم وبدأت الرحلة بهذه الطريقة وبأدوار مكتوبة بشكل لائق والإنتاج مهم في عزّ بداية التلفزيون والدراما السورية».

وبين حسن: «كنت مشاغبًا جداً أثناء الدراسة لدرجة أنه كان من الممكن أن ينعقد بسببه أكثر من مجلس تأديبي لولا أن إحدى المدرسات نبهته للأمر أكثر من مرة».

وتحدث النجم السوري عن السنة الرابعة في دراسته على وجه الخصوص، مؤكداً أنه تعرض لظروف صعبة جداً في هذه السنة على التحديد، موضحاً أن الفنان جهاد سعد ساعده كثيراً ووقف إلى جواره، وحوّل تيم حسن مشروع تخرجه الذي كان عبارة عن مسرحية إغريقية لعرض آخر.

واعتبر حسن أن التقليد في الفن، غير مفيد للفنان، لأنه يفقده مع الوقت أدواته ومرونته، كما يعتبره إنفاقاً للموهبة في غير مكانها، وتصبح عودته لشخصيته صعبة جداً، ناصحا الطلاب الابتعاد عن هذا النمط في العمل.

وتحدث حسن أن ابتعاده عن المسرح، بسبب فقره المادي، لاسيما بعد تخرجه، حيث كانت الدراما التلفزيونية السورية في حالة تألق وصعود وتستقطب الجميع، كما رأى أن المسرح ليس نشيطاً في الوطن العربي.

وكشف حسن أنه في صدد التحضير لعمل كوميدي مع المخرج ليث حجّو والكاتب الدكتور ممدوح حمادة، لكنه ينتظر الوقت المناسب على الصعيدين العام والخاص، معتبراً أن الوقت الآن غير ملائم بسبب كثرة الأهوال حول العالم.

أميل للفكرة الجيدة

وأعرب حسن خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد في ختام الجلسة عن فخره بعودته للمرة الأولى إلى المعهد لأن هذا الصرح له تاريخه الذي يفخر فيه في كل المحافل العربية.

وكشف حسن «إنه يميل للنص والفكرة الجيدة فالمهم أن يكون نصاً متكاملاً ومتجانساً ومن ثم نأخذ القرار حول العمل، أي لا يهم إن كان العمل تحت تصنيف ما إن كان تاريخياً أو اجتماعياً أو معاصراً!!».

وعن إمكانية مشاركته في الأعمال الشامية رأى حسن أن «النسخة التي قدمها في أسعد الوراق تكفيه موضحاً أن المعالجة الجديدة لمثل هذه الأعمال جعلته يبدو غريباً عن البيئة الشامية أي إن هناك نسقاً عاماً إن لم تسر عليه فأنت لست شامياً!».

ليس آخراً

بتواضع كبير وبخفة روحه تعامل مع الأشخاص وقلبه يفيض حباً لمأقاة أبناء بلده هذا ما كان واضحاً حقاً، خاصة أن مسيرته في المعهد لم تكن عادية فهذا المكان يعني له الكثير.

وفي كلمة أخيرة توجهها كوسيلة إعلاميّة سورية دعيت بشكل طبيعي إلى هذا اللقاء، ولكننا للأسف فوجئنا كغيرنا من أهل الصحافة والإعلام بإغلاق باب مسرح «سعد الله ونوس» بوجهنا وبقينا خارجاً لا نستطيع مواكبة الأحداث.

لا ندري هل تُعامل الصحافة خارجا ضمن هذا المنطق حيث حصل تشابك بالأيدي وتدافع ومنع دخول أي صحفي..

من المفترض على إدارة المعهد أن تكون أكثر تنسيقاً وتنظيماً، كما أنها عقدت مؤتمراً صحفياً خجولاً للفنان لا يحتوي على مكبر صوت ولم تعمل على إبعاد أو إسكات الناس على الأقل لنسمع كلمة واحدة منه.

وليس أخيراً نقول إن ما حدث في المعهد وما حظي به تيم حسن يعطينا الكثير من الفخر أن هناك نجماً سورياً حقيقياً بكل معنى الكلمة وفي الوقت نفسه إنسان وفنان استطاع أن يخلق حالة خاصة ويثبت أنه بحق جبل شيخ الجبل الفن السوري!.

الماضي يلقي بظلاله الثقيلة على الحاضر

«على قيد الحب».. صديقان يجمعهما تاريخ عتيق فهل تصمد علاقتهما؟

وائل العدس

يتابع المخرج الشاب باسم السلكا تصوير مشاهد مسلسل «على قيد الحب» عن نص للكاتب فادي قوشقجي وإنتاج شركة «إيمار الشام» والإشراف العام ديانا جبور.

ولن يكون هذا المسلسل عابراً، بل سيسجل اسمه بين أفضل الأعمال في الدراما السورية خلال العقد الأخير، كيف لا وفيه يجتمع اثنان من أهم وأبرز مؤسسي الدراما والمسرح في سورية هما دريد لحام وأسامة الرومانى.

ويؤدي أدوار البطولة في العمل أيضاً: سلوم حداد، مهيار خضور، نادين خوري، صباح الجزائري، سمر سامي، عاصم حواط، مديحة كنيفاتي، يزن خليل، وفاء موصللي، جرجس جبارة، هافال حمدي، ترف التقي، علا سعيد، ريام كفارنة، نسرين فندي، روعة ياسين، ليث مفتي، محمد قنوع، معن عبد الحق، جلال شموط، علاء قاسم، وممثلون كثر آخرون.

وكانت مسرحية غربة الشهيرة التي كتبها محمد الماغوط آخر عمل فني جمع النجمين الكبيرين دريد لحام وأسامة الروماني الذي غاب بعدها بشكل شبه كامل عن منصة العمل في الأعمال السورية وأقام في الكويت ليعمل فيها، قبل أن يعود في هذا العمل في تأدية أحد الدورين المحوريين في العمل.

صداقة راسخة ولكن!

تدور أحداث المسلسل الذي يتم تصويره في دمشق حول «أمين» و«حسان» اللذين تجمعهما صداقة عتيقة راسخة امتدت لأكثر من ٤٠ عاماً وتكللت علاقتهما بالمصاهرة وتجمع عائلتيهما وحدة حال إلى حد كبير.

وتسير أحداث العمل ضمن مسار درامي حيث تتعرض علاقة الشخصين لاختبارات بسبب الأبناء حيث يلقي الماضي بظلاله الثقيلة على الحاضر ويبقى السؤال الذي ينتظر جوابه عشاق الدراما هل ستصمد علاقة هذين الشخصين العتيقة أمام اختبارات الحياة وكيف ستنتهي.

يقدم المسلسل نماذج من حياة اجتماعية بين أسرتين تجمعهما صحبة ووحدة حال على امتداد سنوات طوال إلى أن يأتي طرف ثالث يحمل معه الكثير من التغيرات بما يمثله من قيم وأفكار تناسب وضعه ومكانته، فتواجه الأسرتان تحديات ومواقف حادة لا بد من القيام بها.

دريد لحام

أسامة الروماني

المسلسل يقوم على كم كبير من الشخصيات والأحداث، وهو مؤسس على مبدأ الصراع العنيف الذي يربط بينها، بل إن الشخصية الواحدة تحوطها عوالم جذب ودفع، وهذا ما سيؤدي إلى وجود حالة صراع وتشويق.

المسلسل كان عنوانه «شآم» لكن الشركة تراجعت عن هذه التسمية لأسباب لها علاقة بالترويج كونه قد يحمل لبساً على أنه معني بالبيئة الشامية.

الشخصيات الرئيسية

يقدم أسامة الروماني شخصية «حسان»، وهو رجل يتعرض في الحلقة الأولى لصدمة تجعله متوتراً ومتأزماً طوال الأحداث، لكن الشخصية لا تخلو من بعض اللفتات العاطفية من أفراد عائلتها ومحيطها، هو رجل لديه مجموعة من القيم ويحاول رغم الأزمات التي تعصف به أن يكون هادئاً.

تؤدي نادين خوري شخصية «ماجدة» زوجة «أمين/ دريد لحام»، وتجمعها بزوجها وابنتيها علاقة ترتكز على الاحترام المتبادل والحوار والتفاهم والود والمحبة والأدب والسلوك السوي، وتقدم صورة إيجابية للمرأة المتفهمة التي تحافظ على عائلتها رغم التقدم في السن.

وتلعب وفاء موصللي شخصية «جمانة» زوجة «حسان»، وهي أم لعائلة محبة تجمعها علاقة الأخوة والمحبة بعائلة أخرى قبل أن يحدث ظرف يحزنهم، وهي جدّة تحب أحفادها كثيراً وتخاف عليهم، ولها طبيعة خاصة وتحب زوجها وتخاف عليه.

روعة ياسين صاحبة شخصية «مروة» التي لم تعد تفهم على الناس بعد الحادث الذي أصاب ابنتها «شام»، لكنها تسعى للانتقام ممن عرّض ابنتها للأذى وتحدث قلقاً دائماً في العائلة، وهي المرأة الطيبة الهادئة التي تتحول لامرأة قاسية ضمن معطيات الظروف.

بدورها مديحة كنيفاتي ستكون صاحبة شخصية «أروى» عمة «شام» ويكون لها تأثير إيجابي بين العائلتين المختلفتين.

أما رنا كرم فتظهر بشخصية «لينا» وهي فتاة قوية، في حياتها جانب أسود تخبئه وراء وجهها اللطيف لتكون محراك الشر بين العائلتين وتغير مجرى الأحداث.

١٥ مسلسلاً

من المقرر أن يكون مسلسل «على قيد الحب» على قائمة الأعمال المعروضة خلال شهر رمضان إلى جانب ١٤ مسلسلاً سورياً هي «حارة القبة٢» و«الكندوش٣» و«بقعة ضوء ١٥» و«باب الحارة ١٢» و«مقابلة مع السيد آدم٢» و«مع وقف التنفيذ» و«الفرسان الثلاثة» و«حوازيق» و«جوقة عزيزة» و«بروكار٢» و«ولاد البلد» و«سنوات الحب والحرب» و«كسر عضم» و«فرسان الظلام».

برجك اليوم 3/6

نجلاء قباني

الحمل

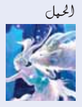

مساعدات محتملة تعيد لك الاتزان أو الهدوء فارفض أن تصرف مالك على الرفاهية وقد تعاني مستحقات للدفع مع أنه يوجد عندك مكاسب ولكنك قد تدفعه لأمور مفاجئة.

عاطفياً: اليوم سعيد وعلاقات متنوعة ترى أناساً تسعدك رؤيتك لهم، لم ترهم منذ فترة.

الثور

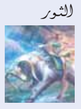

تستعيد علاقات سابقة بعيداً عن القلق لتحل الثقة والانطلاقة في حياتك بدل التعب وتملك إرادة حديدية وتصميماً فولاذياً للوصول إلى حلول لبعض المشاكل المعلقة.

عاطفياً تتلقى دعوات لتجمعات ولمناسبات تفرحك هذا اليوم فتشعر أنك مركز اهتمام.

الجوزاء

لا تجعل الماضي يؤثر فيك ويقلل من فاعليتك فأنت تحاسب نفسك أو يحاسبك المحيط وقد تتضايق من أشخاص تحبهم لأنهم كذبوا عليك أو تسمع اليوم أخباراً مغلوطة.

عاطفياً: قد تنشغل بعيداً وقد تقلق لأمور صحية تخص أحد الأفراد وهذا قد يدخلك بمشاكل أنت بغنى عنها.

السرطان

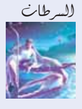

تتعرف إلى أصدقاء يعطون الفرحة لمشاعرك أو يمنحونك السعادة والإحساس الجميل ويعززون ثقتك بنفسك فأنت تنطلق هذا اليوم نحو علاقات اجتماعية وتستعيد حياتك واطمئنانك.

عاطفياً: قد تفكر بعلاقة جدية أو تفكر بخطبة أو زواج وأخبار مشجعة أو مناسبات.

الأسد

اليوم قد يحمل لك حيرة وأحداثاً سريعة تجعلك عصبياً لذلك أنصحك بعدم تهويل الأحداث فالعطاء ميزة جميلة فيك لأنك تهب الآخرين دون حدود لكنك اليوم تضيعها بالعتب.

عاطفياً: أيام للصدامات والعتاب فلا تصطدم بمن حولك فنظرتك تملكه وتقاشف لمشاعرك يتم بحساسية.

العذراء

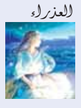

اليوم يحمل لك دقة في اتخاذ القرار ومساعدات من المحيط حولك والأهم أنك متفائل ومهما كانت العوائق أو التعب الموجود حولك فأنت تمتلك الشجاعة والصبر والطموح الكبير لتصل إلى ما تريد ولو بعد حين.

عاطفياً: علاقاتك اليوم بالآخرين تجلب لك الإشراق والاستقرار وتلاقي إعجاب الآخرين.

الميزان

تسمع اليوم مديحاً من الشريك أو العائلة عن طيبتك وحنانك ومحبتك للآخرين وقد تتلقى مساعدة من أحد الأصدقاء أو الزملاء مالياً أو عملياً أو تجد حلولاً لمشكلة عالقة.

عاطفياً: تشعر أنك تريد جمع من حولك كل المقربين من أهل وأصدقاء للمرح والزيارات.

العقرب

التأجيل لخيرك مثمر وقد تحصل على ما تريده قريباً في جهودك وهناك وعود متنوعة فالمناخ الفلكي غير آمن بالنسبة لك لأن بعض الكواكب قد تكون سبب توتر أو قلق.

عاطفياً: قد تؤثر علاقتك العائلية المتعبة هذا الشهر بعلاقتك العاطفية وهذا ما لا أتمنى أن تصحك به.

القوس

قد يشغلك أكثر من فكرة تأخذك بعيداً أو تزعجك أمور بحاجة إلى حل فالراحة قليلة اليوم وأنت تميل إلى الكسل رغم كثرة الانشغال وتراكم الأعمال فابحث عمن يساعدك.

عاطفياً: تجد حلولاً ومساعدات من أصدقاء تتفاهم معهم تتصرف بإيجابية غير معهودة.

الجدي

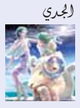

لن تفعل إلا ما تراه مناسباً وحاستك السادسة تلهمك الطريق الصحيح واليوم للتعبير وربما لقليل من المشاكل ستجد حلولاً لها ولأي موقف يعترضك فوضح مشاعرك وأفكارك.

عاطفياً: قد تميل إلى الفنون والأفلام الجديدة والأجواء الساحرة واللقاءات الشاعرية.

الدلو

لا تفكر بالاستقلال عمن حولك ولا تتكل عليهم كل الاتكال فخير الأمور الوسط فعلاقاتك الشخصية وقراراتك تعاني من إرباك فلا توصل نفسك لطريق مسدود.

عاطفياً: ينبغي عليك أن تكون سرياً في كل خططك وتحفظ كلامك ولا تطلق أحكاماً متسرعة.

الحوت

كن أكثر انفتاحاً وجرأة لأقول لك: مبروك تحقيق أمنية كنت تتمناها منذ عام ونصف فالمتغيرات المفيدة حولك أو المفاجآت الإيجابية تجعلك سعيداً لأمور الحب والعائلة.

عاطفياً: أنت توطد صلاتك وتقرب القلوب منك فأنت مبادر وإيجابي وتشعر بالقوة والتفاؤل.